الفصل السادس

التنمية السياسية ومتابعة البرامج

ترتبط متابعة البرامج باجراء بحوث مستقبلى الرسالة الاعلامية Audience Research ، او ما يسمى « ببحوث المستمعين والمشاهدين (١) وحيث أن الاعلام الجماهيرى ليس اتصالا شخصيا يتم وجها لوجه ، بحيث يكون رد فعل المستقبل واضح نسبيا لدى المرسل ، وبالتالى فهو موجه من طرف واحد ، اى أن رد فعل feed back المستقبل غير معروف لدى المرسل ، وبالتالى فان بحوث مستقبلى الرسالة الاعلامية عامل هام لمعرفة رد فعل المستقبلين .

وهذا يقتضي دراسة فئات مستقبلى الرسالة الاعلامية ، ويمكن تقسيمها وفقا للمعايير التالية :

- يمكن تقسيم المستقبلين وفقا لأساس مقارن ، مثل مقارنة عادات القراءة عند المستقبلين بعادات الاستماع .

---

(١) انظر :

- Bernard Hennessy, Essentials of Public Opinion, Massachusetts : Duxbury Press, 1975.
- Alfred sauvy, L' Opinion Publique Paris : Press Universitaires de france, 1971.
- F. Teer and J.D. Spence. Political Opinion Polls, London : Hutchinson university Library, 1973.
- J. Stoetzel and A. Girard, Les Sondages d'Openion Publique, Paris, Presses Universitaires de france. 1973.
- Susan Welch and John Comer. Public Opinion, Its formation, Measurement and impact, california : mayfield publishing Company, 1975.
- Robert Silvey, who's listening ? the Story of BBC Audience Research, London : Alen and unrivin, 1974.

- د . مصباح محمد الخيرو ، اهمية بحوث الجماهير فى التخطيط والتقييم ، مجلة الاذاعات العربية ، العدد ٧٥ ، يناير ١٩٧٦ ، ٣٦ - ٤١

مؤشرات الاستماع والمشاهدة فى القاهرة عام ١٩٧٧ ، الاذاعات العربية العدد ١٠٢ ، ابريل ١٩٧٨ ، ص ص ٤٦ - ٥٤ .

- يمكن تقسيم المستقبلين على أساس معايير الجنس والسن والتعليم والمستوى الاقتصادى .

- يمكن تقسيم المستقبلين وفقا للمعايير السيكولوجية ، وذلك بدراسة خصائص الشخصية من خلال الاختبارات أو قياس الاتجاهات .

وقد استنتجت بعض دراسات لازرزفيل أنه كلما قلت درجة التعليم ، كلما زاد الاقبال على الراديو . وأن المواد الترفيهية السريعة تجد تقبلا بين صغار السن ، وكلما قل السن بشكل عام ، كلما قل الاهتمام بالمسائل العامة ، وأن النساء أقل اهتماما بشكل عام من الرجل فى الشئون العامة .

ويمكن تقسيم بحوث المستمعين الى :

- بحوث قياس الرأى والاتجاه نحو الراديو .

- بحوث قياس الأثر او الفاعلية .

- بحوث تقييم تجمع بين قياس الرأى والاتجاه وقياس الاثر .

- بحوث تحليل المضمون .

وسنتعرض لها بشكل عام ، ونأمل أن نعالجها تفصيليا فى دراسة لاحقة .

- بحوث قياس الرأى والاتجاه نحو الراديو :

يتطلب الامر تحديد المشكلة والقضية المثارة ، وأهداف البحث والدراسة ووضع الفروض استرشادا بالدراسات السابقة ، أو النظريات السائدة حتى لا يضيع البحث فى متاهات لا تفيد الدراسة ، ثم تحدد مفاهيم البحث ومصطلحاته ، ثم منهج البحث ، ثم يعد الاستبيان ، ثم تحدد طريقة جمع المعلومات ، فاذا كان مجتمع البحث محدود نسبيا يمكن استخدام أسلوب المسح survey ، اما اذا كان عكس ذلك فيتبع طريقة العينة ، والعينة السائدة فى هذا الصدد هى العينة العشوائية الطبقية ، وذلك باختيار وحدات العينة من كافة فئات مجتمع البحث ، مع الاخذ فى الاعتبار التمثيل النسبى لهذه الفئات فى المجتمع ، وذلك لان المجتمع يتباين فى خصائصه الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بالاضافة الى فئاته العمرية والقطاعية .

أما العينة الحصصية غير الاحتمالية فهى شائعة الاستخدام حيث

يقسم مجتمع البحث الى حصص ، ويراعى التمثيل النسبى للحصص فى العينة ، دون وضع القيود على اختيار المفردات الخاصة بالعينة .

ويلى ذلك تفريغ البيانات وجدولتها ، ويراعى ايجاد معايير دقيقة للتبويب ، وايجاد جداول تفريغ تكرارية ثم تأتى مرحلة تحليل البيانات وتفسيرها ، وهذا يسمح بمعرفة مدى صحة الفروض من عدمه .

بحوث قياس الاثر أو الفاعلية :

يعد قياس الاثر أو الفاعلية (١) من المسائل الصعبة ، ولا يخفى ان التأثير عملية أساسية فى الاعلام ، فمن الصعب تحديد الفاعلية بشكل واضح نظرا لتداخل عوامل عديدة فى التأثير ، فتحديد الاثر الاعلامى لحملة اعلامية معينة قد يصعب قياسه بدقة نظرا لتداخل عوامل أخرى مع الحملة الاعلامية بالاضافة الى الظروف المحيطة بعملية الاتصال .

وقد تساعد وسائل الاعلام فى تدعيم موقف معين او التشكيك فى موقف آخر ، أو التغيير من موقف الى آخر ، وان كان ذلك يرتبط بتكثيف الحملة الاعلامية من عدمه ونوعية الوسائل المستعملة ومدى وضوح الموقف عند مستقبل الرسالة الاعلامية او تعرضه لموقف متمزق Cross peessure والصور النمطية stereetypes المرتبطة بمستقبلى الرسالة الاعلامية والتحيز من عدمه .

وهناك عدة معايير خاصة بتحديد فاعلية الاعلام منها القدرة على تحقيق عدد من الأهداف التى يتم السعى لتحقيقها ، وقد يعتبر تحقيق عدد قليل او كبير من الأهداف نجاحا فى نظر القائم بالحملة الاعلامية .

وهناك نوعان من المناهج فى قياس الأثر :

- المناهج الاستقرائية .
- المناهج الاستنباطية .

وتركز المناهج الاستقرائية على عناصر العملية الاتصالية ، وهى القائم

---

(١) انظر بالاضافة الى ما سبق .

— Joseph T. Klapper, **The effects of Mass Communication, New York, free Press, 1960.**

بالاتصال والرسالة والوسيلة ومستقبل الرسالة الاعلامية وفيما يتعلق بالقائم بالاتصال فيزداد تأثير الرسالة الاعلامية اذا كان القائم بالاتصال ينقل مواقف تتمشى مع المستقبلين ، وبعد مدة يبدأ المستقبل فى نسيان مصدر الرسالة أو القائم بالاتصال وهذا ما يسمى بالاثر النائم the sl eeper effect وهناك عوامل أخرى تساهم فى زيادة تأثير القائم بالاتصال فى ظروف معينة مثل السن والجنس والمظهر .

وتزداد فاعلية الاعلام اذا كانت الرسالة تتمشي مع الاحتياجات التى تؤدى الى تحقيق الهدف ، وتأخذ فى اعتبارها القيم السائدة والمواقف والاراء والمعتقدات الخاصة بالمستقبلين . ويلاحظ أن عرض جزء من المشكلة أكثر تأثيرا من عرض الجوانب المختلفة للمشكلة اذا كان مستقبل الرسالة الاعلامية على درجة قليلة من التعليم ، أما عرض الجوانب المختلفة للمشكلة فيكون أكثر تأثيرا اذا كان مستقبل الرسالة الاعلامية على درجة عالية نسبيا من التعليم أو اذا كان يعارض مبدئيا مضمون الرسالة الاعلامية ، وهذا يمكن ان يحصن المستقبل من مضمون الدعاية المضادة ، ويؤخذ فى الاعتبار مصادر الرسالة وكيفية تقديمها والتطورات السابقة واللاحقة .

ويركز بعض الكتاب على الوسيلة حتى قيل أن الوسيلة هى الرسالة medium is the message بمعنى أن طريقة تقديم الرسالة والظروف المرتبطة بها ذات تأثير قوى الى حد يصل الى أهمية الرسالة فى حد ذاتها .

ونظرا للاختلاف فى تكلفة وسائل الاعلام ، فان هناك تأكيدا على درجة التأثير الاعلامى لكل وسيلة ، وبوجه عام يمكن القول ان هناك انخفاضا فى انتشار المجلات وانخفاضا أكبر فى انتشار الكتب بين المستويات التعليمية الدنيا ، أى يؤخذ فى الاعتبار مدى انتشار وسائل الاعلام .

ويركز بعض الكتاب على أهمية الاتصال المباشر ، وانه بوجه عام أكثر تأثيرا من الراديو ، والاخير بدون أكثر كفاءة من المادة المطبوعة ، وربما ان التليفزيون والافلام تحتل المرتبة التالية للاتصال المباشر ويليها الراديو ، وان كان لا يمكن القول أن هذه قاعدة عامة .

وفيما يتعلق بمستقبل الرسالة الاعلامية فيؤخذ فى الاعتبار طرق المعرفة والقيم والمواقف والمعتقدات والاراء وانماط السلوك والسن والجنس والتعليم والوضع الاجتماعى والاقتصادى والأقليم الجغرافى والعنصر ؛ وهذا يفيد فى تحديد فاعلية الرسالة الاعلامية .

أما المناهج الاستنباطية فتحددت فى النظرية السلوكية ونظرية المعرفة cognitive theory ، وركز السلوكيون على التغير فى المواقف وتكوينها وتعديلها أما مؤيدو نظرية المعرفة فيركزون على تعديل المواقف مع الاخذ فى الاعتبار معتقدات وعواطف الفرد ، وبمقتضي نظرية المعرفة يعمل الفرد على تحقيق التوافق المنطقى فيما يعرفه ، وتعمل نظرية المعرفة على شرح تكوين المواقف وتعديلها والتنبؤ بأثر الاتصال .

أما بحوث التقييم فهى خليط من قياس الراى والاتجاه وقياس الاثر .

- بحوث تحليل المضمون (١) :

عرف بيرلسون Berelson تحليل المضمون بأنه تكتيك للبحث يعمل على الوصف الموضوعى والنظامى والكمى للمحتوى المعلن للاتصال .

وقد اهتم عالم السياسة الامريكى هارولد لازويل بهذا المنهج وظهر ذلك واضحا فى كتابة لغة السياسة Language of politics .

واذا كان لازويل واخرون يركزون على المحتوى المعلن للاتصال فان فريقا اخر يمد المنهج الى المحتوى غير المعلن .

ويرتبط تحليل المضمون بالتحليل الكمى والتحليل الكيفى ، ويعتمد التحليل الكمى على ترجمة المحتوى الى أرقام واحصاءات ، ويؤخذ فى الاعتبارات فئات التحليل الاصلية والفرعية ومعدل التكرار .

أما التحليل الكيفى فيعمل على الوصـــول الى المنطق الاعلامى أو الدعائى فى المضمون ، وان كان يواجه صعوبة التحيز اذا اعتمد على فرد

---

(١) انظر :

— Fernandol. Perrone. **Lmage du chlidans la Presse Quotidenne de Paris : une Analyse de Dentenu,** Univ. René Descartes, Paris V. Serbonne, Thése de Doctorat 3e cycle. 1973.

— Denise Bombardier, **Le Traitement de la Politique Etrangère dans les Journaux Télévisés de 1, O.R.T,F,** Thèse pour le Doctorat de Spécialité c 3e Cycle), Paris. Juin 1974.

د. فوزية فهيم ، تحليل المضمون ، الاذاعات العربية ، العدد ٨٥ ، نوفمبر ١٩٧٦ .

واحد ، ويحاول بعض الباحثين التغلب على هذه المشكلة بالاعتماد على فريق من الباحثين للوصول الى درجة أكبر من الموضوعية .

ويذهب بعض الباحثين الى أن هناك نوع آخر من التحليل هو التحليل النوعى وذلك بتحديد نوع الاهتمام وصفته ، فقد يكون متفاوتا فيما بين التأييد والحياد والمعارضة وهنا فالتحليل يعمل على التوصل الى القول أن برنامجا معينا مؤيدا أو محايدا أو معارضا لقضية معينة .

ويرى اثيل دى سيولابول Ithel de sola Pool أنه ليس هناك تفرقة أساسية بين التحليل الكمى والتحليل الكيفى فالعلاقة بين الاثنين علاقة دائرية ، فكلتاهما تكمل الاخرى .

ويعمل تحليل المضمون على توضيح الاتجاه فى مضمون الرسالة ، وكشف التغطية المختلفة لوسائل الاعلام الدولى للأحداث المختلفة ، والمقارنة بين وسائل الاعلام ، وتقييم مضمون الاتصال وكشف أساليب الدعاية ، والتعرف على أهداف القائمين بالاتصال وتحديد الوضع السيكولوجى للجماعات والأفراد والحصول على نتائج سياسية وعسكرية تفيد سياسات الدول وتحديد أهتمامات الجماهير ودراسة تأثير الاتصال .

وهكذا يمكن من خلال بحوث المستمعين التوصل الى معرفة مدى تحقيق أهداف التنمية السياسية ، سواء من خلال بحوث قياس الرأى والاتجاهات ، او بحوث قياس الاثر أو الفاعلية أو بحوث التقيم ، أو بحوث تحليل المضمون، وان كانت بحـــوث قياس الرأى والاتجاه وبحوث قياس الاثر ترتبط بالمستقبلين ، أما بحوث تحليل المضمون فتحلل محتوى الاتصال ، ويمكن الأستفادة من هذه البحوث مجتمعة .

وتهتم الاذاعات بهذه البحوث ، فتصدر هيئة الاذاعة البريطانية مثلا كتابا سنويا عن نتائج بحوث المستمعين والمشاهدين ، وتجرى هيئة الاذاعة البريطانية اكثر من ألفى مقابلة وجها لوجه يوميا ، وتبعث باسئلة الى ٦٠٠٠ مستمع ومشاهد أسبوعيا ، بالاضافة الى الدراسات التى تجريها فى هذا المجال ، وقد بدأت الاذاعات العربية الاهتمام بهذه البحوث .

وبدأت الاذاعات العربية فرادى وجماعات فى الاهتمام بهذه الدراسات ، وفى الاطار الجماعى ثم انشاء المركز العربى لبحوث المستمعين والمشاهدين ببغداد .

ويمكن أن نشير الى بحث أجراه أتحاد الاذاعة والتليفزيون فى مصر كمؤشر بالاهتمام بهذه الدراسات (١) وأجرى البحث عن حالات الاستماع والمشاهدة فى مدينة القاهرة خلال اسبوع بدأ من السبت ٧٧/١١/٥ وانتهى يوم الجمعة ١٩٧٧/١١/١١ بهدف قياس حجم الاستماع والمشاهدة لبرامج الاذاعة والتليفزيون . وأجرى البحث على عينة قوامها ٥٠٠ حالة يوميا . ويتغير أفرادها من يوم لآخر وعلى مدى سبعة أيام متصلة. وروعى فى اختيارها ان يكون تركيبها من سكان الاحياء المختلفة . وان يكون الجنس والسن والمستوى التعليمى مطابقا نسبيا لتركيب المجتمع من هذه المتغيرات .

وشمل البحث ٣٥٠٠ حالة من السكان البالغين من العمر ١٥ سنة فأكثر . وفيما يتعلق بمعدل الاستماع للاذاعة بلغ معدل الاستماع عام ١٩٧٧ ٧٢ر٤٪ من أجمالى العينة البالغ عددها ٣٥٠٠ وسجل معدل الاستماع انخفاضا عن بحث مماثل أجرى ١٩٧٤ حيث بلغ معدله ٧٨ر٨٪ . وبلغت نسبة من يمتلكون أجهزة الراديو ٩٨٪ . وبلغ معدل الرضا العام عن برامج الاذاعة ٧٦ر٧٪ وهذا يقل عن ما أسفر عنه بحث مماثل سنة ١٩٧٤ اذ بلغ المعدل ٨٦ر٦٪ .

وفيما يتعلق بالمحطات والقنوات التى حازت على أعلى نسب الأستماع والمشاهدة فى اليوم السابق للبحث ، جاء ترتيب البرنامج العام فى المقدمة بنسبة ٧٨ر٨٪ ، يليه محطة ام كلثوم بنسبة ٥٤ر٣٪ ، ثم الشرق الأوسط بنسبة ٤٩ر٥٪ ، ثم صوت العرب بنسبة ١٩ر٢٪ فالقرآن الكريم ١٦ر٩٪ .

وبلغ متوسط ساعات الاستماع للفرد الواحد من جميع الاذاعات ساعة ، ٣٧ دقيقة فى الأيام العادية . يرتفع قليلا يوم الجمعة ليصل الى ساعة ، ٥٦ دقيقة .

وفيما يتعلق بأحسن البرامج من وجهة نظر الجمهور ، فقد تبين أنها برامج غير سياسية فى المقام الأول . فاستولت برامج ما يطلبه المستمعون على الصداره فى كل الاذاعات . وفيما يتعلق بالبرنامج العام كانت اولوية البرامج المفضلة كما يلى :

١ ـ على الناصية .
٢ ـ الى ربات البيوت .

---

(١) مؤشرات الاستماع والمشاهدة فى القاهرة عام ١٩٧٧ ، **الاذاعات العربية** ، العدد/١٠٢، ابريل ١٩٧٨ ، ص ص ٤٩ ـ ٥٤

٣ ـ همسة عتاب .
٤ ـ كلمتين وبس .
٥ ـ الغلط فين .

وفيما يتعلق بصوت العرب كان الترتيب كالتالى :

١ ـ أغانى وعجبانى .
٢ ـ اللقاء المفتوح .
٣ ـ فى الحياة والحب والامل .
٤ ـ سهرة الأحد .
٥ ـ الف سلام .

وهذه الدراسة يمكن أن تفيد فى تحقيق التنمية السياسية ، وذلك بترجمة أبعادها من خلال البرامج المفضلة أصلا ، ثم تحسين مستوى البرامج الأخرى ولا سيما السياسية كمدخل للتأثير على عادات الاستماع

وتمثلت أهم رغبات الجمهور فى عدة نقاط يهمنا منها تقديم المواد الأخبارية بأسلوب متطور وحديث ، ونقل جلسات مجلس الشعب على الهواء مباشرة ، والاهتمام بالتربية القومية للشباب والاطفال ، وخروج الكاميرات الى الشارع وتقليل المواد المسجلة بالأستوديوهات ، وهذا يدخل فى أطار التنمية السياسية ، وما زلنا فى حاجة الى بحوث اخرى أكثر تخصصا تعالج قضايا بعينها مثل دور الراديو فى التنمية السياسية أو دوره فى التغير الاجتماعى ... الخ .

خاتمة

نتائج الدراسة

يمكن ايجاز نتائج لدراسة ، فى عدة نقاط تتعلق بالتنمية السياسية والراديو كوسيلة اعلام جماهيرى ، ودور الراديو فى التنمية السياسية ، والعلاقة بين التنمية السياسية من جانب ، وتخطيط البرامج وتنفيذها ومتابعتها من جانب آخر .

وفيما يتعلق بالتنمية السياسية فيمكن تعريفها بأنها الاحتياجات السياسية للتنمية . وترتبط بالتحديث السياسي ، اى تغيير القيم والمعتقدات والبنيات بما يكفل التحول السياسي نحو المجتمعات الحديثة . وترتبط بقيام الدولة الوطنية . وتعبئة الجماهير . والاستقرار السياسي والتغير المنظم .

وترتبط عملية التنمية السياسية بتحقيق تغيرات بنيانية فى المؤسسات السياسية ، وهناك عدة قضايا ترتبط بالتنمية السياسية منها قضية الهوية وأزمة الشرعية . والمشاركة والاندماج والتوزيع . كما ترتبط بقضايا الديمقراطية والشخصية وتغيير القيم والاتصال .

ويزداد دور الراديو فى الدول النامية ، اذ يمكن أن يسمع من جميع السكان . دون التأثر بمعدل الامية . كما لا يتأثر بصعوبة المواصلات ولا يحتاج لمجهود من المستمعين . ومن هنا يزداد دور الرسالة المذاعة عن غيرها من الرسائل .

وفيما يتعلق بالراديو كعملية اتصالية . فان ذلك يثير عناصر العملية الاتصالية ، وهى القائمين بالاتصال وخصائصهم ، ومضمون الرسالة ، والراديو كوسيلة أتصال . والمستقبل ، وفاعلية الاتصال . اذ يعمل الراديو على نقل الرسائل الاعلامية الى قطاع عريض من المستقبلين ، وهناك عدة تكتيكات يمكن الاستفادة منها عند توجيه الرسائل الاعلامية بالراديو ، وتعد الجوانب النفسية للاتصال من المسائل التى يتعين اخذها بعين الاعتبار ،ومن الأهمية أن يؤكد الراديو على القابلية للتصديق ، وان يجذب انتباه مستقبليه ، ويربطهم به .

وهناك عدة نظريات يمكن ان تفيد الاعلام الاذاعى المسموع وهى نظرية

الاختلافات الفردية ، ونظرية الفئات الاجتماعية ، ونظرية العلاقات الاجتماعية ونظرية الانماط الثقافية .

ويمكن للراديو أن يساهم فى التنمية السياسية من خلال تحقيق الوعى الوطنى ، ويمكن ان يكون له دور فى التغيير ، وتهيئة المناخ اللازم للتنمية ، واتساع نطاق المشاركة ، ويعد الراديو محركا من محركات التنمية ، ويساهم فى تحقيق الولاء الوطنى ، والوعى به ، ويلى ذلك الولاء المحلى والوعى المحلى . ويمكن للراديو ان يستعمل كتعبير عن التخطيط السياسي ، وكوسيط ينقل أبعاده الى الجماهير ، بالاضافة الى دوره فى تعليم المهارات الضرورية ، كما يقوم بدور فى دخول دائرة التحديث من خلال التغير السياسي والاجتماعى وقد يبرر الالتزام السياسي لوسائل الاعلام على حساب الموضوعية ويزداد دور الراديو فى التغير الاجتماعى والسياسي ، عندما ترتفع درجة التعرض له ، ومن الاهمية أن يركز الراديو على النخبة الجديدة ، ويدعم من دورها فى التنمية السياسية ، بالاضافة الى تطوير دور النخبة التقليدية بما لايعوق التنمية ، ويمكن أن يساهم الراديو فى مضاعفة مصادر المعرفة ، ويمكن أن يقوم بدور المفتش العام على سياسة الحكومة ، ويمكن أن يساهم فى ترشيد الجماهير سياسيا لتشارك فى التنمية .

وحيث أن تخطيط البرامج يرتبط بأهداف ، من المفروض ان تفسر فى اطار التنمية الوطنية ، والتنمية السياسية جزء منها ، وبالتالى فان التنمية السياسية يجب أن تترجم فى اطار تخطيط البرامج الى واقع ، بالاضافة الى جوانب التنمية الاخرى .

ويتعين وضع أولويات للأهداف ، وفقا للمراحل المختلفة ، وخصائص الجماهير .اما البدائل فتتطلب دراسة انواع البرامج ، ومدتها وتوقيتها ، أما اختيار البدائل الملائمة فقد يتطلب الامر التركيز على برامج معينة ، وهذا يتطلب أعادة النظر فى مضمون البرامج ، واولويات اذاعة الاخبار وترتيبها ، وطرق التقديم ، والتكنيكات المتبعة وطرق الالقاء ، وربط المستقبل بالاحداث من خلال المؤثرات المختلفة ، وايجاد شبكة قوية من المراسلين فى الداخل والخارج ، والاستعانة بالكوادر المؤهلة ، ومنافسة الاذاعات الاجنبية الموجهة للعالم العربى باللغة العربية وفيما يتعلق بالدور السياسي غير المباشر للبرامج الاخرى الدينية والثقافية والسياسية فهو هام للغاية .

وفيما يتعلق بتنفيذ البرامج ، يمكن للبرامج غير السياسة أن تحتوى

على بعض الرموز المتعلقة بالتنمية السياسية . اما البرامج السياسية فيمكن التركيز عليها ، ومن الأهمية اعادة النظر فى نشرات الأخبار ، وان يراعى اذاعتها فى أوقات محددة تسمح بالاستماع اليها ، من قبل عدد كبير من السكان ، وأن يتسم التوقيت بالثبات النسبى حتى يتعود المستمعون عليه . وتعطى الأولوية للأخبار التى تهم الناس بالتعليقات بمصالحهم ، ويجب ان تصاغ النشرة بما يتمشى مع مستقبليها ، وفيما يتعلق بالتعليقات السياسية ، فمن الأهمية وصف الأحداث بدقة وتفسيرها بوضوح وأن تكون اللغة سهلة وواضحة ، ويجب أن تغطى رسائل المراسلين ، مختلف الجوانب الداخلية والخارجية ، وان تربط المستقبل بالاحداث فى مكانها . وان يكون المراسلون مؤهلين لهذه المهمة ، ويعد بدقة للندوات السياسية وان تكون رسائل المستمعين انعكاسا لرغباتهم ، مع الاستعانة بالكفاءات المناسبة للاجابة على استفساراتهم .

وتفيد بحوث مستقبلى الرسالة الاعلامية او ما يسمى ببحوث المستمعين فى معرفة رد فعلهم ، وهذا يفيد فى عملية تخطيط البرامج وتنفيذها . وكلما كانت بحوث التقييم ، وبحوث تحليل المضمون ، أكثر دقة . كلها ساعد ذلك على زيادة فاعلية التخطيط والتنفيذ ، وهذا يدعم بدوره من دور الراديو فى التنمية السياسية .

المراجع العربية

أولا - الكتب :

١ **الاذاعة فى الثمانينات** ، تقرير عام ، الندوة الثانية ، دراسات وبحوث اذاعية يصدرها اتحاد اذاعات الدول العربية .

٢ - **الاذاعة فى عشر سنوات ، ٢٣ يوليو ١٩٦٢** ، القاهرة ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، ١٩٦٢ .

٣ - د. جيهان احمد رشتى ، **الاسس العلمية لنظريات الاعلام** ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٧٥ .

٤ - د. محمد على العوينى ، **الاعلام الدولى بين النظرية والتطبيق** ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٨ .

ثانيا - المقالات :

١ - د. عبد الجبار ولى ، المفاهيم الاساسية لعملية الاتصال اللغوى والتصويرى، **الاذاعات العربية** ، نشرة شهرية يصدرها اتحاد اذاعات الدول العربية ، القاهرة ، العدد / ٨٤ ، أكتوبر ١٩٧٦ .

٢ - عبد اللطيف ماضي ، الاستخدامات المختلفة للاذاعات المسموعة والمرئية ، **الاذاعات العربية** ، العدد / ٨١ ، يوليو ١٩٧٦ .

٣ - عبد اللطيف ماضي ، وسائل الاتصال هل هى وسيلة للهو والترفيه أم وسيلة للتقدم والتغيير ، **الاذاعات العربية** ، العدد / ٨٢ أغسطس ١٩٧٦ .

٤ - عصام عيسي السامرائى ، سيكولوجية الاتصال ، **الاذاعات العربية** ، العدد ٩٢ يونيو ١٩٧٧ .

٥ - د. فوزية فهيم ، تحليل المضمون ، **الاذاعات العربية** ، العدد ٨٥ ، نوفمبر ١٩٧٦ .

٦ ـ د. مصباح محمد الخيرو ، اهمية بحوث الجماهير فى التخطيط والتقييم ، **الاذاعات العربية** ، العـدد / ٧٥ ، يناير ١٩٧٦ .

٧ ـ مؤشرات الاسـتماع والمشـاهدة فى القاهرة عام ١٩٧٧ ، **الاذاعات العربية** ، العـدد / ١٠٢ ، ابريل ١٩٧٨ .

٨ ـ يوسف مرزوق ، الاذاعة وتاثيرها على سلوك الانسان واتجاهاته ، **الاذاعات العربية** ، العدد / ٨٥ ، نوفمبر ١٩٧٦ .

٩ ـ د. يوسف مصطفى الحارونى ، دور وسائل الاتصال الجماهيرى فى التنمية القومية بالبلاد العربية ، **الاذاعات العربية** ، العـدد / ١٠٠ ، فبراير ١٩٧٨ .

المراجع بالانجليزية والفرنسية

أولا ـ الكتب :

1 — Aladji, Waye V; Information en Afrique Traditionnelle : **Maded, expression et de transmission de nouvelles en Afrique de le Ouest,** Ecole, Supérieurs de Journalisme, lille, 17, Juine. 1974.

2 — Balle, francis, **institutions et Publics des Moyens d, Information-Presse Radion diffusion - Télévision,** Paris, Editions Montchrestien, 1973.

3 — Berlo, David, K., **The Process of Communication : Introduction to Theory and Practice,** New York : Holt, Rinehart and Winston, 1960.

4 — Bombardier, Denise, le **Traitement de la Politique Etrangère dans les Journaux Télévisés del, O.R.T.F,** Thèse pour le Doctorat de Spécialité (3e Cycle) Paris, Juin 1974.

5 — Cot, Jean - Pierre and Mounier, Jean-Pierre, **Pour une Sociologie politique,** Tome 2. Paris, Editions du Seuil, 1974.

6 — De fleur, Melvin 1, **Theories of Mass Communication,** New York : David Mckay company, Inc., 1970.

7 — Dessouches, **Dominique, information et Developpement en Cote de Lvoire,** Thèse Présentée en vue du Doctorat en Sciences Politiques, Université de Paris 1, 1973.

8 — Escarpit, Robert, Communication et Développement, **in systé mes partiels de communication,** Paris, Mou ton. la Haye, 1972

9 — Fischer, Heinz- Dietrich and Merrill, John Cahoun, **International and Intercultural Communicat on,** New York . Hastings House Publishers 1976.

10 — Hennessy, Bernard. **Essentials of Public Opinion,** Massachuetts : Duxbury press, 1975.

11 — Holloran, James D. (Editor) **Mass Media and Socialization,** International Association for Mass Communication Research 1976.

12 — Horley and sanfridsson, **Communication Policies and Planning** Paris : Unesco, April, 1973.

13 — Klapper, Joseph T., **The Effects of Mass Communication,** New York : Free Press, 1960

14 — Lerner and Schramm (ed). **Communication and Change in** the Developing Countries, Hawaii : An East - west Center Book, 1972.

15 — Muellet clauss, **The Politics of communication : Astudy of the Political seciology of language Socialization and legitimation,** London, Oxford University Press, 1973.

16 — Ould Abdou, Mohamed Habiboullah, **L, information en Maurtanie,** Thèse de Doctorat de 3e Cycle, U.E.R. Institut français de Presse et des Sciences de l'Information, Université de Paris 11, 1975.

17 — Perioner, fernande **L.** image du ch ilidans la presse **Quotidienne de paris : Une Analyse de Contenu,** Univ., René Descartes, Paris V.Sorbonne. Thèse de Doctorat 3e cycle 1973.

18 — Pye Lucian W., **Aspects of Political Development : An Analytic study,** Boston : Little Brown and Company, 1966.

19 — Pye. Lucian W. (Editor), **Communication and Political Development,** Princeton : Princeton University press, 1972.

20 — Sauvy Alfred, **L. Opinion Publique, Paris : Presses Universitaires de france,** 1971.

21 — Silvey, Robert, **who's Listening ? the story of BBC Audience Resarch,** London Alen and Unrwin, 1974.

22 — Steetzel and Girard. **Les Sondages d, Opinion Publique,** Paris Presses Universitaires de france, 1973.

23 — Teer and Spence : **Political Opinion Polls,** London : Hutchinson University Library. 1973.

24 — Welcy, Susan and Cemer, John, **Public Opinion, Its formation, Measurement and Impact,** California Mayfield Publishing company, 1975.

25 — **World communication, A 200 Country Survey of Press,** The Unesco Press, 1975.

ثانيا ـ المقالات :

1 — Holloran. James D., The Mass Media and Socialization : An Introduction to the Theme of the Monograph, in **Mass Media and Socialization, 1976.**

2 — Hyman, Herbert, Mass Media and Political Socialization : The Role of Patterns of Communication, in **Communications and political Development,** Princeton, 1972.

3 — Lerner, Daniel, International Cooperation and Communication in National Development, **in Communication and Change in the Developing countries,** Hawaii, 1972.

4 — Lerner, Daniel, Toward a Communncation theory of Modernization. A set of Considerations, **in Communications and Political Development, Princeton,** 1972.

5 — Lowensetin, Ralph L., Use of Foreign Media by Developing nations. in **international and Intercultural Communication.** New York, 1976.

6 — Mcclelland, David C., National Character and Economic Growth in Turkey and Iran, in **Communications and Political Development,** princeton, 1972.

7 --- Mc Nelly, John T., Media exposure in Developing urban socities **in Internationl and Intercultural Communication,** New York. 1976.

8 --- Merrill, Johnc., Media and National Development, in international and **Interculutural Communication** edited by fisher and Merrill, New York, 1976.

9 — Meyer-Dohm Peter, Investments in communication and the Development Precess in **International an Intercultural Communication,** New Yofk, 1976.

10 — Millikan, **Max F.,** Most fundamentals Technological Change in lerner and schramm (ed), **Communication and change in the Developing countries. Hawaii** : An East-West center Book. 1972.

11 — Meeller, Leslie, G., Mass Media and National Goals, in **International and Intercultural Communication,** New York. 1976.

12 -- Mosel, James N. **Communication Patterns and Political Socialization, in Communications and Political Development, princeton, 1972.**

13 --- Passin, Heibert, Writer and Journalist in the Transitional so ciety. in **Communuication and Political Development,** Princeton, 1972.

14 — Pool, Lthiel de Sola, The Mass Media and Politics in the Modernization Process, in **Communications and Political Development,** Princeton, 1972.

15 — Pye, Lucian W., Communication, Institution Building and the Reach of Authority, in **Communication and Change in the developing Countries,** Hawaii, 1972.

16 — Schramm and Ruggers, How Mass Media Systems Grew in **Communication and Change in the Developing Countries Hawaii. 1972.**

17 — Schramm, Wilbur, Communication and Change, **in Commu-**

nication on and change in the Develoing Countrie, Hawaii, **1972.**

18 — **Schramm, Wilbur, Communicicationa Development and the** Developement Process, in **Communications and Polititai Development,** Princeton, 1972.

19 — Shils, Edward, Demagogues and cardes in tye Political Development of the New stares, **in Communications** and Political **Development,** Princeton, 1972.

20 — Ya, Frederick, T.C., Communications and Politics in Commnist China, in **Communications and Political Development, princeton, 1972.**